

خلاصة عبقات الأنوار

[195] فالمراد بها الاولياء. ومثله قوله (عليه السلام): مزينه وجهينه وأسلم وغفار موالى [ورسوله. وقوله (عليه السلام): أيما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها. فالرواية المشهورة مفسرة له. وقوله: [ذلك بأن ا] مولى الذين آمنوا] أي: وليهم وناصرهم [وان الكافرين لا مولى لهم] أي: لا ناصر لهم. هكذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعامة المفسرين. فقد تلخص مما قلنا: ان لفظة المولى غير محتملة للاولى). بيان اندفاع هذه الشبهات وهذه الشبهات لا تبطل استدلال الشيعة واستشهادهم بهذه الشواهد، وقد ذكر الرازي في كلامه أيضا ما لم يستشهد به الشيعة أصلا، ونحن نبين كل ذلك فنقول: أما تفسير (الموالى) في قوله تعالى: [ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان] ب [الوراث] فقد علمت آنفا - من نقل الرازي نفسه - أن أبا علي الجبائي قد فسر (المولى) في الآية بوارث هو أولى به أي بالمتروك، وهذه عبارته: (والمعنى: ان ما ترك الذين عاقدت أيمانكم فله وارث هو أولى به. وسمى [تعالى الوارث المولى..]) وقد قال الرازي بعد هذا الوجه والوجه الاخرى المذكورة في الآية المباركة: (وكل هذه الوجوه حسنة محتملة)، وقول الرازي هنا: (وراثا يلون ما تركه الوالدان) لا ينافي ذاك الوجه، لان الوراث هم أولى بما تركه مورثوهم. وأما ذكره قوله تعالى: [واني خفت الموالى من ورائي] فلا وجه له،
